

الحلقة 71 | التربية الإيجابية دون وعظ أو عقاب | ذكرى وعبرة

2 | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي ليه الخطاوي التيلة نحلم كثير بقدرة قليلة نمشي في طريقنا لاجل صورة فنلاقي روحنا اسرار ابعد مسافة سم نجري مسافة وانتم بالف وطن وقلب خلافة يا رحلتي والحلي اصبح يشبه - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سنة الفين وتمانية تقريبا اتعزمت في بيت احد الاغنياء في كومباي في القاهرة الجديدة شهير بالكمبوند الاغنياء يعني جدا وكان بالفعل فيه ناس كثير من علية القوم ومعهم زوجاتهم واطفالهم - [00:01:00](#)

بس الملحوظة اللي لاحظتها وان في اجانب كثير في العزومة. وكان معزمهم اسوييين. مش فاهم ليه! تميلت كده على اللي قاعد جنبي وسألته هو صاحب البيت بيشتغل في سفارة كوريا ولا حاجة؟ قال لي لا دول مش معازيم - [00:01:18](#)

امال دول جايبين ليه؟ قال لي دول بيشتغلوا مربيات للاطفال بتوع المعازيم وراح نده على ابنه الصغير علي تعال سلم على عمه فجه ولد صغير ست سبع سنين كده جميل لابس حلو قوي وفي ايده ايباد ووراه واحدة من المربيات الاسيوية - [00:01:31](#)

الاسيويات دول سلمت على الولد وبوسته وقال لي لازم تشوف اخته الصغيرة كمان. بدأ نورهان تعالي. جت بنوتة جميلة سنها ما يزيدش عن اربع خمس سنين ومعها ايباد تاني ومربية اسيا. وهي تانية - [00:01:46](#)

انت ما شاء الله عليك يعني عندك طفلين بس؟ انا طبعا مش قادر اسأل عن عدد المربيات فبسأل عن عدد الاطفال عشان اعرف عدد المربيات قال اه طفلين وكل طفل له المربية الفلبينية بتاعته - [00:01:59](#)

انا عندي لو طفل وقع حاجة في الارض مش بيوطي يجيبها في واحدة بتشتغل تجيب اللي وقع منه. تقول يا سلام على التربية! قال لي طبعا تربية الاطفال هي اهم حاجة دول مستقبل البلد. قلت له تصدق انا كده اطمنت جدا على مستقبل البلد - [00:02:12](#)

واضح انك مهتم بتربية الاطفال جدا يا ترى بتقرا في التربية؟ قال لي اه طبعا طبعا وبتقرا لمين لأ انا مش فاكر اسماء يعني اصل الاسماء بتروح مني. قلت له طيب. انا انصحك بقراءة كتاب - [00:02:26](#)

هكذا ربانا جدي علي الطنطاوي للكاتبة عبده العظم. حفيده الشيخ علي الطنطاوي طبعا من يقرأ هذا الكتاب سيدرك اننا محتاجين نربي الالباء والامهات اولاً قبل تربية الاولاد. لانهم للأسف عامل اساسي من عوامل - [00:02:40](#)

الافساد يعني الولد لو يتيم الاب والام فيه احتمال يطلع متربي اكثر المهم الشيخ علي الطنطاوي طبعا احنا آآ الناس اللي ما تعرفوش لازم نعرف ان هو عالم عظيم من علماء الشام رحمة الله عليه. وكان يلقب باديب - [00:02:59](#)

العلماء وعالم الادباء نطشت كتاب حفيدته عبد العظم من بيت اخويا الدكتور طارق ابو غزالة اللي حكيت لكم عليه قبل كده. لما كنت في امريكا وقرأت الكتاب ده وترك في اثر كبير جدا - [00:03:16](#)

فهمت كيف تكون التربية الايجابية بدون تلقين بدون عقاب بدون مكافآت بدون اغراءات القدوة وبالطرق العملية يقول الكاتبة ان جدها الشيخ علي الطنطاوي كان يجمع احفاده الصغار ويجلسهم في دائرة - [00:03:32](#)

ويقعد معهم في الدائرة دي ويأتي بقلم وورقة ويقول لهم يلا يا اولاد قولوا لجدو عيوبه ايه؟ يلا كل واحد يقول عيب ويجلس جلسة الاستعداد للكتابة كده هم يستغربوا بيقول لهم ايه في ايه؟ هو ما فيش حاجة بتضايقكم في جده خالص؟ جده ما فيش فيه عيوب؟ قولوا لي عيوبي عشان احسنها واصلحها. امال ازاى هعرف عيوبي - [00:03:52](#)

لو انتم قلتم لي على عيوبي هيبدأوا يقولوا له كل واحد يقول له عيب من عيوبه هو يبتسم ويكتب. يبتسم ويتقبل ويكتب قالت فلما
كبرنا جميعا اصبحنا من الذين لا يضايقهم النقد - [00:04:16](#)

بل يبحثون عن النقد عشان يجدوا عيوبهم ويحسنوا من انفسهم ما كانش ممكن يتربى الاطفال كده على هذا الطبع الا ان مربيههم
متخلق بهذا الطبع بهذا الخلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#)

المؤمن مرآة اخيه يعني ايه ؟ المؤمن مرآة لآخوه هو انت بتشوف ايه في المرآة بعضكم بيقول بشوف نفسي لا يا حبيبي انت مش
بتشوف نفسك لو عايز تشوف نفسك طلع صورة لنفسك من المحفزة او على الموبايل وانفجر عليها - [00:04:48](#)

انت بتنظر في المرآة كي ترى عيوبك وبعدين تبدأ تحسن عيوبك. تصلح العيوب اللي قابلة للاصلاح. الشعر ده محتاج يتصلح. الرئة
محتاجة تتعدل حتى تبقى العيوب الغير قابلة للاصلاح وتترك المرآة وتذهب - [00:05:06](#)

المؤمن مرآة اخيه يعني ينصح اخيه يدل على عيوبه وعلى مزاياه ايضا ما انت في المرآة بتشوف مزاياك برضه لولا ان الشيخ متربي
على هذا الخلق ما كان يمكن ان ينقله لاولاده واحفاده. لان فاقد الشيء لا يعطيه - [00:05:26](#)

من التدريبات ايضا اللي ذكرتها الكاتبة في كتابها ده هي انه كان الشيخ علي الطنطاوي بيحب مسلا قطعة شوكولاتة كبيرة ثم يقطعها
الى قطع صغيرة متساوية مربعات كده وكلها قد بعض - [00:05:44](#)

ويجعلها واحدة منهم يعني يجي على قطعة واحدة يجعلها اكبر بطريقة واضحة جدا من باقي القطع. قدهم الضعف مسلا ثم يبدأ
يقدم شوكولاتة لاحفاده يلا يا ولاد كل واحد ياخذ قطعة شوكولاتة واحدة - [00:06:02](#)

فلو واحد بهم ايده اتمدت للقطعة الكبيرة ينظر له في عينه نظرة لوم وعتاب. وكأنه بيقول له انت فعلا هتاخذ القطعة الكبيرة لنفسك
الطفل يتركها وياخذ قطعة عادية كده علمهم خلق اسلامي - [00:06:19](#)

وهو الا يكون المرء متميزا على اقرانه انا فاكر لما رحت الحج في احدى السنوات وكانت الاقامة في منى في خيام شاقة جدا والارض
ناشفة جدا كنا حوالي تمن افراد في الخيمة كلهم شيوخ وانا الشاب الوحيد - [00:06:36](#)

واحد عدى علينا في الخيمة واعطانا مرتبة سفنح زيادة مش محتاجينها في الخيمة اللي جنبينا ووضعوا المرتبة دي على الارض
وكلهم نايمين على الارض الناشفة هو ليه ما حدش راضي يستعملها مع انهم كبار سن - [00:06:56](#)

الشيخ اللي معنا قال لي لانه لا يصح ان يتميز المرء على اقرانه. لما يكون فيه تمن مراتب هبقى نستعملهم كلام مذهل الحقيقة.
والشيطان بيفضل يلعب في دماغ الانسان ويقول له مش خسارة. قال والله الشيطان كان قاعد يقول لي يا عم خسارة. ما حدش
مستخدمها. طب نم انت عليها - [00:07:13](#)

كده في مرتبة ما حدش مستفيد منها المهم دي دي اخلاق اسلامية وربنا سبحانه وتعالى يعني اه قال الرسول عليه الصلاة والسلام
وانك لعلی خلق عظیم والرسول عليه الصلاة والسلام وصف نفسه انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. الاخلاق دي يجب انها تنتقل من
جيل الى جيل - [00:07:34](#)

نرجع تاني لكتاب الشيخ علي الطنطاوي يتيمة تكلمت عن حاجة اسمها القطع المقدسة. وهي قطعة اخيرة دايم من اي شيء اخر
برتقالة اخر تفاحة اخر موزة اخر قطعة شوكولاتة القطعة الاخيرة دي كان الاطفال يطلقوا عليها القطعة المقدسة لانها تبقى الى ما لا
نهاية. لا احد يمد يده اليها - [00:07:55](#)

لانه يفكر ربما اخي او اختي يريد هذه القطعة فيؤثر على نفسه طبعا لما يبقى فيه موز تاني يجي القطعة دي هتتاكل او برتقان تاني
بيجي. القطعة دي هتتاكل لكن طول ما هي وحيدة تترك. وكل واحد يؤثر بها الاخرين على نفسه - [00:08:19](#)

خدوا بالكم الاخلاق دي بتنتهي الان من العالم اللي بيتخلق بالاخلاق دي الهاردة بيتقال عليه متخلف وغريب ولكن طوبى للغرباء الان
الانانية هي التي تعلم للاطفال وليس الايثار. الان حب الذات هو الذي يعلم للاطفال - [00:08:39](#)

وليس انكار الذات هذه القيم يجب ان نحافظ عليها وباي تمن اقضوا وقت آآ اقضوا وقت مع اولادكم يوميا اسمه الكواليتي تايم او
الوقت الثمين ده وقت بنلعب فيه فقط - [00:08:59](#)

نتكلم فيه مع بعض باريحية وبدون لوم ولا توبيخ ولا وعظ. انسى ان انت الاب وانسي ان انت الام في الوقت ده. ده وقت الكواليتي للعب فقط. ما فيش فروق بينا خالص - [00:09:14](#)

الوقت ده طبعاً الموبايلات كلها توضع في غرفة اخرى اجلسوا والتليفزيون يغلق تبدأوا تلعبوا مع بعض. ممكن لو هو البرنامج بتاع الكواليتي تايم ان احنا هنتفرج على فيلم مع بعض يكون فيلم محترم. نتفرج عليه مع بعض. لكن يكون ده - [00:09:29](#)
ما بيكونش حد متروك لوحده الهدف من الوقت ده هو اقامة علاقة صداقة مع اطفالكم النبي عليه الصلاة والسلام كان بينزل على ركبتيه. ويركب احفاده على ظهره الشريف ويجري بهم في البيت على ركه ويقول لهم نعم الجمل جملكما - [00:09:46](#)
استمتعوا يا جماعة بحياتكم مع الاولاد واتعلموا حاجة في كل مرة من غير خطابة ووعظ اهم حاجة ما تخليش الطفل يشعر انه في مدرسة وانك بدأت توعظ ربوا ولادكم على الشجاعة - [00:10:07](#)

ربوا ولادكم على قولة الحق ربوا ولادكم على نصره المزلوم. ربوهم على تذوق الجمال. ربوهم على حب الله وحب رسوله. عليه الصلاة والسلام من ثلاث شهور اخويا وزوجته واولاده جم قضاوا معي عشر تيام في لندن - [00:10:25](#)
من زمان وكانت ايام جميلة جدا بس في يوم البنت الصغيرة اللي انا دخلت على امها وابوها بتبكي وتقول فؤاد خبطني في راسي ندهنا على اخوها. تعال يا فؤاد في ايه ؟ قال غصب عني ما كنتش اقصد خبطتها في راسها من غير ما اقصد - [00:10:42](#)
انا لقيتها فرصة نعلمهم درس بصوا بقى احنا مسلمين هنطبق الشريعة اللي تسبب في الم لانسان اخر بيصبح من حق المصاب انه يقتص القصاص انت دلوقتي يا فؤاد هتميل راسك وتمكن اختك من انها تضربك في راسك زي ما انت ضربتها. حتى لو غصب عنك - [00:10:59](#)

وانت يا لنا قدامك اختيارين الاول انك تضربه في نفس المكان وبنفس القوة او اقل شوية لكن مش بقوة اكثر عشان ما تبقيش خدتي اكثر من حقك. فربنا هيحاسبك على كده - [00:11:22](#)
الاختيار الثاني هو انك تسامحيه وتاخدي ثواب كبير من ربنا ويدخلك الجنة الولد ميل راسه لاخته عشان تضربه هي رفعت ايدها وبعدين قالت لا هسبها احنا كده علمنا ولادنا ان في حاجة اسمها شرع ربنا. لازم نحترمه ونلجأ له علشان نحل به مشاكلنا - [00:11:37](#)
علمناهم كمان قيمة التسامح ربوا ولادكم على القيم دي وبعد ما تربوهم اتركوهم في خضم الحياة ولا تخافوا عليهم بعد كده استخدموا دايماً المواقف العملية بدل الخطب والوعظ. لان الموقف العملي هو اللي بيعلم - [00:11:58](#)
تمام السلام عليكم ورحمة الله. واشوفكم بكرة في ذكرى جديدة وعبرة جديدة. ما تنسوش تعملوا لايك وشير للفيديو اللي انتم بتتفرجوا على الانترنت. وتشتركوا في القناة بالضغط على زر السلام عليكم - [00:12:17](#)
خدنا سكك كتيرة نمشي مع الدروس واحلامنا الكبير بتزرع في المعاني الى اني الاغاني تيجي من انا خايف يا بكرة تشوف ما تسيبش زكراك اسنا مش بريئة اكيد عايز الفريق مش هشوف فيها الحقيقة - [00:12:30](#)

- [00:13:30](#)